عاشرين فى محل واحد وهو بيت السلطان وبيت رزق السائل ثم نظرنا الجوزا
اسند ته على النقى الذى فى الحادى عشر وهو فرحها ومكنو بها ثم نظرنا فى
شاهدها وهو الثالث منها فوجدناه العقلة وهى رزقها ايضا ثم نظرنا الدليل
الذى هو فى الرابع منه فوجدناه الاحيان وهو فى بيت الطريق والسفر البعيد
فكان الجواب عن ذلك ان السائل سال عن ثمار من باب السلطان وسيركنا انا
يسال فى ذلك وهو منتظر الى الجواب من رجل كبير غايب ويقول هل يحصل الى
هذا الامر ام لا وان الرجل الذى سال عنه فى الطريق فهذا كيفية حل الضمير
واما الحكم فتنظر الى الشواهد وقويها وضعيفها وسعيدها ونحيسها ونظرها من
بعضها والحكم على قدر ما ترى فلو نفذ السؤال فى البيت الاول قلنا سال عن
نفسه وماله وماحاله ومايايته وان حل الطرح فى البيت الثانى فسؤاله عن نفسه
ايضا وماله وكسبه او عن قبض وان حل فى (٣) سؤاله عن حركة
او عن اخيه او عن نقله وان حل فى (٤) سواله عن ملكه او ابويه او كنز
وان حل فى (٥) فصاحبه الرابع اما سال عن ولده او مكتوب او ملبوس
وان حل فى (٦) فكان هو الطالع وكذلك كل بيت نفذ فيه فهو الطالع فحكم
بما لذلك البرج وما يخصه كما ان السادس بيت المرض والعبيد والتلاديف
لانه شريك الثامن فان نفذ الحساب فى (٧) فهو الطالع وسال فيه عن الزواج
والانصال والشركة والخصومة والمعاملات وان حل فى (٨) فسؤاله عن ميت
او غايب او ميراث على قدر الشاهد فان حل الضمير فى هذا البيت كان سؤاله
عن سفر مثال ذلك فضل بعد الاسقاط ثمانية فيكون دليلا ان الطالع برج العقرب
فان بهذا الحساب موضع ينفذ العدد يكون مقام الطالع الفلكى فتتصرف
به كما يتصرف النجم وما صح معى علم الرمل الا على علم النجوم وحكمت به على امور لم تصل
اليها احد من علم المنجمين الا بهذا الوجه فان كان السؤال عن سفر كما قلنا فى
هذا البيت فاذا قال قائل كيف نعلم ان السؤال عن سفر ونحن حسابنا فى هذا
البيت الثامن فاقول دليلك وهو ان يكون فيه شكل الطريق او القبض الداخل
او النصرة الداخلة او الجماعة او النصرة الخارجة او القبض الخارج فان كل هذه

الاشكال

٦٧

هذه الاشكال تدل على السفر فى هذا البيت وفى كل بيت فاذا وجدت القمر
فى هذا البيت فحذره من السفر فان كان منحوسا ونظرت منه النحوس فانه يهلك
وان كان منحوسا وهو غير اشكال القمر فاسا غما وهما ونكدا ومصايبا فان نظر منه
القمر نظرا صالحا كانت عاقبته الى سلامة وان كانت اشكال القمر احدهما فى
موضع سعيد والاخر فى موضع نحس فاسا مشقة وضعفا وغلبة من العدو
وخلص من ذلك وقيل ان الاسفار فيه غير محمودة واذا كان القمر فيه وهو الطالع
قيل ان الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه خرج الى قتال معاوية فى هذا
البرج اعنى فى طالع العقرب والقمر فيه وهو ابنه وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان من امر الحرب بينهما ما كان وكان الامام على كلما خطم عليهم فى الحرب ليكسرهم
او يهلكهم عن اخرهم كلما عملوا حيلة حتى يرتدعنهم ومن جملة ما عملوا انهم علقوا على الرماح
المصاحف قال الواقدى ان اهل العراق قالوا يا امير المؤمنين نحن لا نقاتل
قوما يحملون القرآن فقال لهم الامام قاتلوهم فانهم خرجوا عن طاعتى فقالوا لا نقاتلهم
فقال لهم قاتلوا او ارحلوا فرحل اهل العراق وهم حينئذ مائة الف ثم بعد ذلك
كانوا كلما راوا الضيق يكشفوا عوراتهم فى وجهه فيرجع عنهم الى ان صار ما صار وبالجملة
هذا البيت مذموم فى كل شئ وان حل الضمير فى (٩) فسؤاله عن الدين والحج والسفر
والولاية وان حل فى (١٠) فسؤاله عن سلطان او رزقه ومعاشه وشئ تحت حكم غيره
وغايب عنه وان حل فى (١١) فسؤاله عن رجا يرجوه او وزير او صديق او قضا
حاجة وما يايته من سهم غيبه وان حل فى (١٢) فسؤاله عن دابة او سرية متهمة
او عدو او اسير او من فى سجن السلطان وعلى هذا فقس واما ما وجدنا
عليه الجماعة الذين ادركناهم فى اول زماننا وتقدمونا ولم يبق منهم الآن احد
ولا رانا ظهر غيرهم ولا نتج الزمان بمثلهم فرحمة الله عليهم وجدناهم كانوا يحلوا
الضمير بالمساحة والوجود وهذا اعظم ما عندهم فى حل الضمير والحال ان الشيخ
احمد الكردى رحمة الله عليه وكانوا يحكموا به على تسكين الجودلة فيصح معهم مرارا
ويخطى مرارا الا انه لا يصح صحة من غير خلل الا على التسكين الذى وضعه
صاحبه وهو هذا تسكين الكردى والعمل به كما تراه فى الصحيفة الاتية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)